العدد (463)

زهرة البارون

أسبوعية ثقافية ادبية فنية

Baron Foundation for Electronic Publishing
2026
10

اصدارات مؤسسة البارون الالكتروني / السنة العاشرة

حصرياً

رئيس جامعة الموصل

في ضيافة زهرة البارون

اعداد الاعلامي والصحفي

الاستاذ رافع السراج

رئيس التحرير البارون الاخير محمود صلاح الدين

مجلة زهرة البارون

العراق / الموصل | tzozo000@gmail.com | 07780967767 | المعلومات النشرية

مجلة زهرة البارون الثقافية الأسبوعية ... مجلة مستقلة فكريًا، تنأى بنفسها عن الدخول في المعترك السياسي. وتؤكد إدارة المجلة أن الآراء الواردة في بعض المقالات المنشورة على صفحاتها تعبّر عن وجهات نظر كتّابها الشخصية فقط، ولا تمثّل بالضرورة توجّه إدارة المجلة، التي تقوم سياستها التحريرية على الاستقلالية الفكرية واحترام حرية التعبير.

هيئة التحرير

رئيس التحرير: البارون الاخير

سكرتير التحرير: محمود صلاح الدين

زهرة محمد

الهيئة الادارية

الاستاذ قاسم الغراوي

الاستاذ رافع السراج

2026

السنة العاشرة

MAY 20XX

الصحفيون العاملون

- الاستاذة صورية حمدوش
- الاستاذ سامي التميمي
- الاستاذة نرجس عمران

الاستشاريون

- د. احمد جارالله ياسين
- د. احلام غانم
- الاستاذة فاتن ابراهيم حيدر
- الاستاذ نجيب الرمضاني

المحتويات

مقال افتتاحي 5

بوابة قراءات

حكاية هذا الاسبوع / رافع السراج 7
ما بين الشخصية والقلم / صباح فاضل علي 10
قراءة متأنية في كتاب تاريخ النشاط المدرسي في نينوى / باسم ذنون 13
التطابق في محبة النبي ﷺ / الدكتور محمد جميل الحبال 20
أثر الجغرافية السياسية على لسلطنة عمان / الدكتور قيس العبيدي 23

أدب ساخر

بين النقد والفقد / د. احمد جارالله ياسين 25
البقرة السعيدة / د. حسام الطحان 26

واحة الشعر

احببتُكِ بصمت / محمد عباس الغزي 27
جود ... !!! / زياد أبو صالح 28
ذات مطر / مصطفى عبدالملك الصميدي 30

براءة لا تعود / زيان معيلبي 31

هل لي... ؟ ؟ ؟ / هادية السالمي دجبي 33

الوحدة / سجراري بدرة رحمة 35

قصص ونصوص

بين سطوع شمس وغروبها / محمد حسان بسيس 36

أنا وشمعتي ! / أيمن أحمد خلف 37

عالم المرأة

كلمات راقت لي / زهرة محمد 39

الاخبار

الاخبار الثقافية / نجيب الرمضاني 43

حوارات

الأستاذ الدكتور وحيد الإبراهيمي رئيس جامعة الموصل / رافع السراج 47

مسك الختام

بين الضربة واللاضربة / قاسم الغراوي 61

مقال افتتاحي

أصل الشيطان امرأة

تحت عنوان

أحداث من واقعنا المرير

بقلم البارون الأخير / محمود صلاح الدين

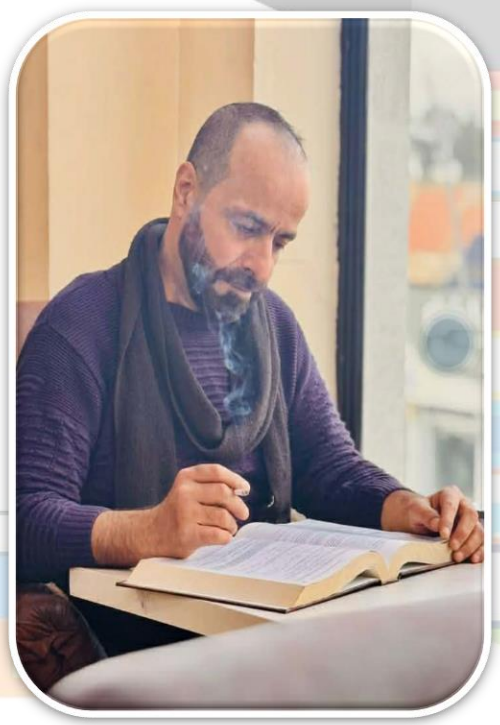

خيرُ ما نبدأ به حديثَنا حديثُ سيد الخلق: (أستأصلوا النساء)، وصدق رسولُنا الكريم محمد ﷺ، وفي حديثه قراءةٌ مستقبليةٌ لما سيؤول إليه الوضع العام من انحدارٍ قيميٍّ وأخلاقي، تتحمّل المرأةُ بشكلٍ عام جزءًا منه.

وهنا إذا ما عدنا إلى التاريخ قليلًا، سنرى أن من أسقط حكمَ أعظم الحضارات، وهي الحضارة الإسلامية، قد سقطت عندما تغلّبت شهوةُ الرجال على نخوتهم ودينهم وما يعتقدون به. تغيّرت كلُّ المسارات، وليس في هذا خروجٌ على المسارات الإلهية، لا سمح الله، وإنما هي دروسٌ وعِبر قرأناها في كتب التاريخ، عندما أُخرج العرب عن مساراتهم تلك، عبر المصاهرات التي أدخلت مفاهيم مغلوطة للقيم العربية من خلال تلك النساء.

فما زلتُ أتذكّر كلمات والدي (رحمه الله) في هذا الموضوع حين قال: عندما تهمّ بخطبة فتاة يجب النظر إلى أشياء أخرى قبل النظر إليها، ومنها الأم ورصانتها في القول والفعل؛ فإذا ما كانت الأم تتمتّع بالرصانة، وجدتَ فتاةً تنعم بالأخلاق

الحميدة. وكذلك الأب، إذا ما كان يحظى بالاحترام المنزلي، أمّا إذا كان غير ذلك، فاعلم أن هذه الفتاة لا تملك أيّ نوع من القواعد الأسرية التي من الممكن أن تحكمها إذا ما وقع الخطأ.

أمّا اليوم، وقبل فترة، فقد انتشر فيديو لامرأة ضبطت زوجها في وضع الخيانة الزوجية – حسب ما تدّعي – وقامت بتصويره ونشره على مواقع التواصل الاجتماعي، فانقلبت الدنيا رأسًا على عقب، وتمّت معاقبة الرجل ودخوله السجن. ولكن، وليس دفاعًا عن هذا الفعل، أتذكّر أن في منهاج الشرع والدين، ومن باب الحكم على الفعل، يلزم أربعةُ شهودٍ عدول، وأن يكون هناك ترميزٌ للحدث (أن يكون الميل في المكحلة) كمشاهدة. ولكن ما رأيته لم يكن كلّ هذا. وليس هنا لمناقشة الفعل وشرعيته من عدمها، وإنما يُطرح هنا سؤال: أيّ نوعٍ من النساء نتعامل معه اليوم؟ وقد نكون نتعامل مع الشيطان بشكلٍ مباشر.

ولهذا يجب تقسيم فعل البغاء هنا إلى قسمين:

الأول: من تمارسه بفرجها.

الثاني: من تمارسه بأفعالها.

وللتنويه، فإن الثانية أخطر على المجتمع من الأولى. وما قامت به تلك الزوجة فعلٌ تهتزّ له السماوات والأرض إذا ما كانوا يعقلون. وهنا يجب ذكر دليلي، فأستشهد بسيرة الصحابة رضوان الله عليهم، إذ يُحكى عن امرأةٍ مسلمة تزوّجت رجلًا في زمن الدعوة الأولى، وبعد فترة ذهب زوجها إلى الجهاد فاستُشهد. وعند عودتها أخبرت أمّها أنها لا تزال بكرًا، ومن باب ديمومة الحياة طلبت أمّها منها الزواج لأنها ما زالت بكرًا، فصرخت قائلة: (ويحي، لم أفضحه وهو حي، أأفضحه وهو قد مات؟ لا والله ما أفعلها).

والسؤال هنا: هل ما زالت هناك امرأة بهذه المواصفات؟ لا أعتقد. فالحياة اليوم أصبحت كلّها تحت مشاريع ربحية، تمّ بها إسقاط القيم الإنسانية والأسرية.

والغريب أن الكثير اليوم يستهجن فعل الرجل، ونسي أن الرجل قد أثِم هنا، فالمرأة قد كفرت بكل شيء. ولا أعلم ما هي طريقة تفكير هذه المرأة التي أقدمت على هذا الفعل، وأكاد أجزم أنني أشكّ بقواها العقلية. وبهذا قيل في الأثر: (التربية أغلى من

الولد). ولهذا ندعو الجميع إلى الانتباه، فالأسرة لا تحتاج إلى لقمة العيش بقدر ما تحتاج إلى إيجاد مسارٍ تربويٍّ تُحسَّن فيه النشأة، رجلًا كان أم امرأة، لترميم ما يمكن ترميمه من ذلك التصدّع الذي أصاب النسيج الاجتماعي.

الخلاصة... نصيحة لكل رجل: أنت اليوم هدفٌ للشيطان المتمثّل بالمرأة المعاصرة التي أسقطت الحياء من حساباتها، واتّخذت منك مشروعًا ربحيًا. ولمن لا يعلم، فإن الشيطان اليوم بيننا بصورة امرأة، إلّا من رحم ربي، وهم قليلون جدًا. فاحذر قبل أن تُدخل بيتك من لا يُؤتمن ولا يحمل الخير معه. فالمرأة التي تُدمن الشوارع لا تقتنع بجدار منزلٍ تبنيه أنت من أجل إقامة حياة مستقرة، بل ستهدمه هي. ولهذا أصبحت المرأة عبارة عن أفخاخٍ حيّة يجب الحذر منها.

وللتنويه، فإن هذه الكلمات ليست إسقاطًا لشخصية المرأة، ولكن هذه هي الحقيقة، حتى وإن ادّعت التدين؛ فدين المرأة فيما تفعله في كنف الرجل، وهي اليوم استسهلت إثمًا حذّر الله منه: (ألا لعنةُ الله على الظالمين).

حكاية هذا الأسبوع

طيبة الموصل..

معدنٌ لا يصدأ خلف وقارٍ مَهيب

بقلم / رافع السراج

يُخطئ من يظن أن "المصلاوي" بطبعه الحذر ووقاره الشديد يفتقد للطيبة؛ فالموصلي مثل "الرُّمانة"، صلبةٌ من الخارج، ولكنها تفيض عذوبة وحلاوة من الداخل. حكايتنا لهذا الأسبوع تغوص في أعماق الشخصية الموصلية، لنكتشف أن الطيبة هنا ليست مجرد كلام، بل هي "أفعال" تُوزن بميزان الذهب.

"أهلاً بالضيف": الطيبة التي تسبق اليد

في الموصل، إذا سألت عن عنوان، قد تجد نفسك مدعواً لتناول الغداء! هذه ليست مبالغة، بل هي "طيبة الفطرة". المصلاوي لا يبتسم للغرباء بشكل مجاني في الشوارع، ليس جفاءً، بل "حياءً" و"ثقلاً"، ولكن بمجرد أن تطلب مساعدته، يتحول ذلك الوقار إلى فزعة أخوية تُخجلك بفيضها.

إن طيبة أهل الموصل تظهر في "الستر"؛ فهم جبلوا على ستر المحتاج، ومساعدة "متعففي القوم" بأسلوب لا يجرح كرامته، تطبيقاً للمبدأ الذي تربوا عليه: "لا تعلم شمالك ما تنفق يمينك".

"الغِيرة" الموصلية: حين تنطق المواقف

الحكاية الأجمل عن طيبة أهلنا هي ما حدث في سنوات الشدة. هل تذكرون كيف فُتحت البيوت للنازحين؟ وكيف تقاسم الجار رغيف الخبز مع جاره في أيام الحصار؟

هذه ليست مجرد شهامة، بل هي "المعدن الأصيل" الذي يظهر بوضوح تحت الضغط. طيبة الموصلي تظهر في "الأمانة"؛ فكلمة "أبشر" أو "على راسي" عند المصلاوي هي عقدٌ لا يُنقص، والتزامٌ أخلاقي يسبق القانون.

حلاوة الروح واللسان (المصلاوي الفصيح) تتجلى طيبة النفس في "اللهجة الموصلية" الرقيقة بـ "قِيّاتها" الفريدة؛ كلمات مثل (يغويلي، عيني، غوحي) ليست مجرد مفردات، بل هي أوعية مشحونة بالعاطفة والمودة.

حتى في الخلافات، تجد الموصلي يترفع عن الصغائر، ويميل إلى "الحِل" والهداوة، لأن الحفاظ على "العِشرة" وجبر الخواطر هو الدستور الاجتماعي الذي يحكم الجميع... طيبةٌ تجمع الأةطياف

إن أعظم تجليات هذه الطيبة هي قدرة الموصلي على احتواء الجميع. ففي أسواق الموصل، تلتقي الطيبة "العربية" بـ "الكردية" بـ "التركمانية" بـ "المسيحية" بـ "الإيزيدية"، لينتج عنها ذلك المزيج الفريد من الاحترام المتبادل. هي الطيبة التي جعلت من نينوى "عراقاً مصغراً" يسع القلوب قبل البيوت.

خاتمة الحكاية: "يقولون إن حجر الموصل قاسي.. لكن قلوب أهلها ألين من نسيم الفجر على شاطئ دجلة. فسلامٌ على مدينةٍ يختبئ في وقارها بحرٌ من الحنان.

ما بين الشخصية والقلم

وهم الطهارة وسقوط القراسة

بقلم / صباح فاضل علي

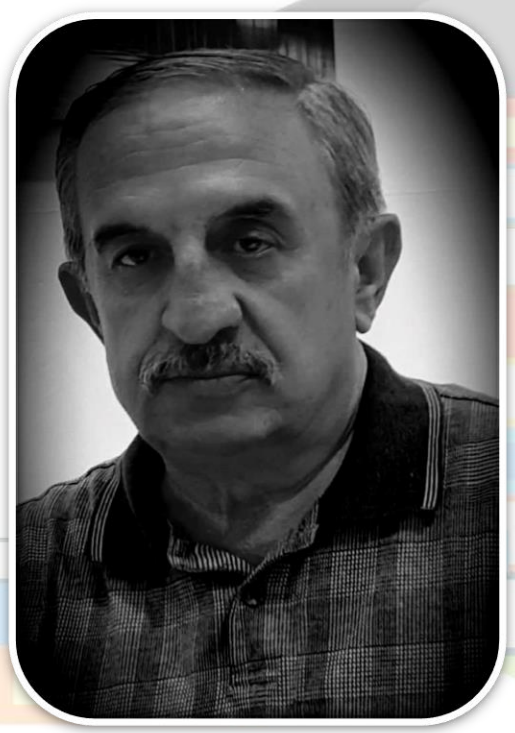

ليس كل من حمل قلمًا كان جديرًا به، وليس كل من كتب جملة منمّقة يستحق أن يُنصَّب وصيًا على الأخلاق أو ناطقًا باسم القيم.. ورغم ذلك، ما زال هناك من يصرّ—بسطحية مدهشة—على التعامل مع أصحاب الأقلام بوصفهم كائنات فائقة النقاء، أقرب إلى الملائكة منها إلى البشر، وكأن القلم يمنح صاحبه صكّ غفران أبدي، أو حصانة أخلاقية لا تُمس.

هذه النظرة الساذجة لم تعد بريئة، بل تحوّلت إلى واحدة من أخطر أوهام المشهد الثقافي المعاصر.. الحقيقة، التي يتغاضى عنها كثيرون عمدًا أو خوفًا أو نفاقًا، أن عالم الكتابة لا يخلو من المتملقين، والانتهازيين، وتجار المواقف؛ أولئك الذين لم يروا في القلم سوى أداة للربح السريع، أو جسرًا للعبور نحو السلطة، أو وسيلة لتلميع صورة شخصية خاوية من أي التزام حقيقي.

هنا يتحوّل النص إلى سلعة، والموقف إلى إعلان مؤجَّر، والمبدأ إلى تفصيل قابل للمساومة ومن الطبيعي، بل من الحتمي، أن يُصدم المتلقي حين يكتشف هذا

التناقض الصارخ بين نص يفيض بالمثاليات، وشخصية لا تمتّ لتلك المثاليات بأي صلة. صدمة ليست ناتجة عن سوء فهم، بل عن خديعة ثقافية متراكمة، غذّاها التقديس الأعمى للأسماء لا للأفكار.

من هنا تبرز ضرورة التفريق—لا المجاملة—بين المادة المكتوبة وكاتبها، لا من باب تبرئة أحد أو إدانة آخر، بل من باب الوعي النقدي فالنص، في جوهره، بناء لغوي وفكري مستقل، قد يكون نابعًا من تجربة صادقة، وقد يكون—وهذا هو الأكثر شيوعًا اليوم—نسيج خيال محض، أو أمنيات مؤجلة، أو صفات يتمناها المؤلف لنفسه ولا يملكها في واقعه.

كثير مما يُكتب اليوم لا يعكس ما يعيشه الكاتب، بل ما يتمنى أن يُنسب إليه ولهذا نقرأ عن الشجاعة بأقلام جبانة، ونقرأ عن النزاهة بأقلام غارقة في التواطؤ، ونقرأ عن الحرية بأقلام لا تتنفس إلا داخل هوامش آمنة.

وهذه ليست حالة محلية أو طارئة، بل ظاهرة معروفة في الأوساط الأدبية عالميًا، حيث امتلأ التاريخ الثقافي بأسماء لامعة نصيًا، مأزومة إنسانيًا، دون أن يمنع ذلك من دراسة نصوصها أو تفكيك منجزها الإبداعي.

الخطأ ليس في القراءة، بل في الخلط: خلط النص بالشخص، والفكرة بالسلوك، والإبداع بالقداسة ولهذا اتجه عدد من النقاد المعاصرين إلى تبنّي منهجية فصل النص عن المؤلف، لا كترف نظري، بل كحاجة معرفية.

في هذه المنهجية، يُعامل النص والمؤلف بوصفهما عنصرين منفصلين، لكل منهما سياقه، ووظيفته، وحدوده.. النص يُقرأ بما يحمله من دلالات وبنية وجماليات، والمؤلف يُفهم ضمن سياقه الاجتماعي والأيديولوجي، دون أن يُمنح امتيازًا أخلاقيًا لمجرد أنه كتب.

هذا الفصل لا يُضعف النقد، بل يعزّزه.. لأنه يحرّر القارئ من الابتزاز العاطفي، ويمنحه رؤية أكثر قربًا من الواقع، وأكثر صدقًا في التعامل مع المشاريع الثقافية.

أما القراءة التي تُصرّ على تلميع صاحب القلم، فهي قراءة ناقصة، عاطفية، أقرب إلى التقديس منها إلى الفهم ومن هنا، يصبح الادعاء بأن "المثقفين ورثة الأنبياء" مجرد عبارة إنشائية فاقدة للمعنى.

فالأنبياء حملوا مواقف ودفعوا أثمانها، أما كثير من مثقفي اليوم، فيحملون نصوصًا متأرجحة بين الواقع والخيال، بلا موقف واضح، وبلا التزام فعلي .. الاختلاف ليس في الكتابة، بل في تحمّل تبعاتها.

إن بعض الأقلام لا تكتب ما تؤمن به، بل ما يُطلب منها، ولا تصف ما هي عليه، بل ما ترغب أن تُرى به.. وهنا يصبح فصل النص عن شخصية الكاتب ضرورة لا خيارًا، حتى تتكوّن لدى القارئ صورة كاملة، غير مخدوعة، وغير مسحورة بالأسماء.

في هذه السطور، لا توجد محاكمة لأشخاص، ولا جلد لأسماء، بل محاولة صريحة لتعرية وهم خطير:

وهم أن القلم يعكس بالضرورة صاحبه والحقيقة التي لا يجب الالتفاف حولها هي أن القلم أداة، أما الشخصية فهي الجوهر وقد يجتمعان نادرًا، وقد يفترقان كثيرًا وهذا—لا غيره—هو جوهر الموضوع.

قراءة متأنية في كتاب تاريخ النشاط المدرسي في نينوى

تأليف الفنان الرائد موفق الطائي

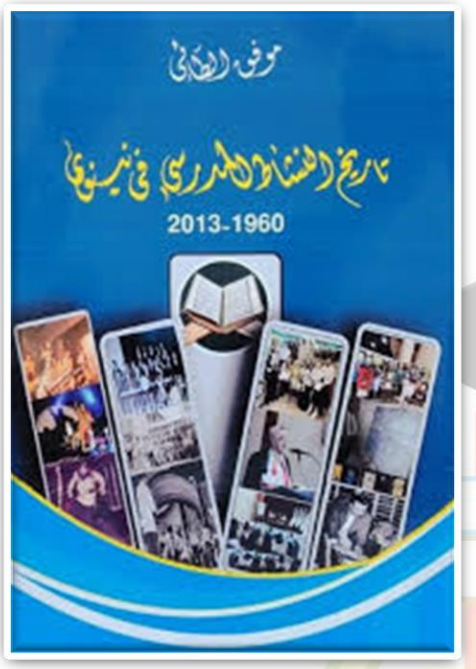

بقلم / الباحث الخطاط باسم ذنون

1- تصميم الغلاف يعبر عن ثقافة المصمم التشكيلية

2- فهم فني عميق في توزيع مفردات الغلاف

3- انسجام لوني مريح للعين

4- أجزاء التصميم معبرة عن محتوى الكتاب

5-عنوان الكتاب دليل محتوى مادته

6- لم يسبق ان صدر مطبوع عن تاريخ مؤسسة

عريقة كان لها اليد الطولى في الابداع الفني في نينوى

الكتاب من تأليف الفنان الرائد موفق الطائي ، قدم له الدكتور إبراهيم العلاف ، راجعه الدكتور ذنون الطائي بالخط الديواني، من قبل الخطاط طالب العزاوي ، يتحدث الكتاب عن تاريخ النشاط المدرسي لفترة زمنية تجاوزت نصف قرن 1960-2013م، استعان المؤلف بمجموعة من المبدعين والفنانين الذين آثرو الحركة الفنية المدرسية التربوية من تأسيس تلك المديرية ولغاية عام، 2013 م

ليس غريبا على الفنان الرائد موفق الطائي ان يكتب عن مديرية النشاط المدرسي الذي كان فيها لاعباً اساسياً وفي خضم تفاصيلها الدقيقة

منذ كان طالباً في المتوسطة وهو يشارك في الفعاليات الفنية والثقافية،وهذا ليس اول اصدار لتوثيق الذاكرة الفنية في نينوى اذ سبق ان أصدر مجموعة من الكتب الثقافية في فنون المعرفة: منها عن المسرح وروادة، التصوير الفوتوغرافي، و تأملات ثقافية منوعة , و ايقونات

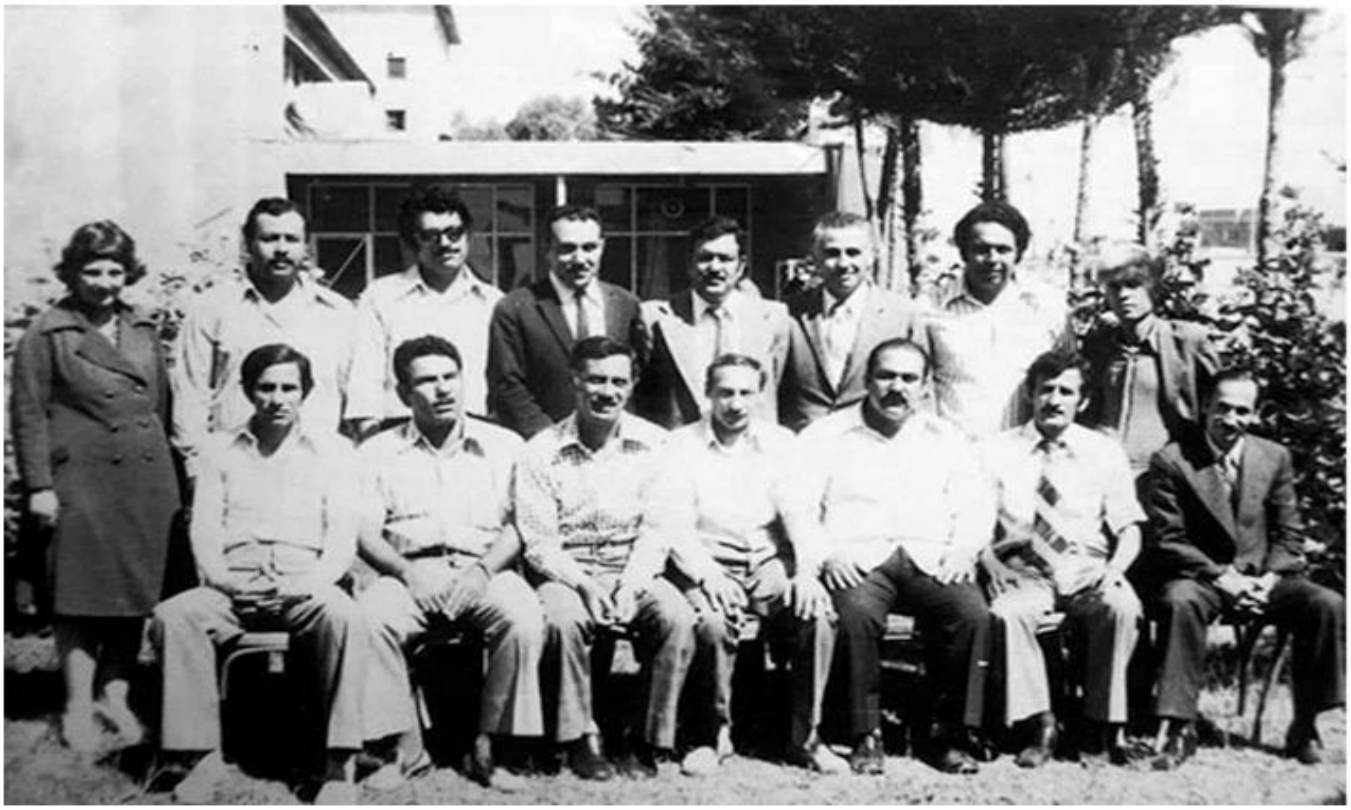

أعضاء النشاط المدرسي لتربية نينوى / الرعيل الأول

أعضاء النشاط المدرسي لتربية نينوى/ الرعيل الثاني

موصلية كانت و مازال بعضها رايات سامقة في سماء الفن , كما رفد وبشكل دقيق تاريخ واعلام التصوير الفوتوغرافي وفي الطريق القادم

اكثر و اكثر .فالفنان المثقف موفق الطائي قناص في غابة الفن , يعرف توقيتاته وما يمكن ان يقدمهُ للساحة الثقافية و الفنية على صعيد المحلي و القطري وحتى العربي متعدد المواهب و متعدد الفنون , فهو ممثل بارع ومخرج متميز و مصمم ديكور بعقلية نيرة ، وسناريوهات و فنان تشكيلي بخبرة كافية ،

تلك الألوان الفنية مكنتهُ من ان يكون قامة فارعة سماء الموصل و تفاصيلها الفنية , ولا يمكن نسيان تلك الاوبريتات والمسرحيات التي حصد فيها كتب الشكر و التقدير و الجوائز والدروع منسجمة من أخلاقه الفاضلة , فكما كان استاذه المسرحي الرائد عصام عبدالرحمن فهو ذلك الخليفة لذلك الأستاذ الذي تخرج على يديه مجاميع من الطلبة و الطالبات على طريق الفن و مما لابد من الإشارة اليه ان

انطلاقة موفق الطائي في حديثه و كتاباته عن مديرية النشاط المدرسي كبداية تاريخية انطلق مما ذكره الدكتور المؤرخ إبراهيم العلاف اذ أشار الى تاريخ بداية تأسيس تلك المديرية التي كانت شعبة في مديرية التربية في نينوى و حدد مكان تواجدهما وان تأسسها كان سنة 1960م

و انتقلت مكانها لاحقاً الى مديرية الوسائل التعليمية في الطابق الثاني وهي بناية المكتبة المركزية العامة ، وبعد توسعها كما أشار الدكتور إبراهيم العلاف انها شغلت جزء من بناية مدرسة الفتوة النموذجية حيث اقتطعت القاعة الكبيرة و تمت ادامتها بتأسيس ستيج المسرح وقاعده ، و تخصيص إدارة في مدخل تلك القاعة التي عزلت عن مدرسة الفتوة بباب رئيسي على الشارع العام لمنطقة الفيصلية كان ذلك عام 1968م ومما ذكره الدكتور العلاف ان شغل الأستاذ عباس علي شريف والذي كان ادارياً ناجحاً اكثر منه فناناً تلك المعلومات التاريخية كانت اساساً لان يبدأ موفق الطائي الكتابة التاريخية عن مديرية النشاطات

اللاصفية اذ تعتبر مدخل حقيقي لما تناوله المؤلف .

مديرية النشاط المدرسي سواء اكانت مستوردة من الغرب او مبتكرة من الشرق ,ة، فأنها في واقع الحال مديرية عريقة ترفيهية و فكرية و علمية ، استطاعت ان

تستقطب كماً هائلاً من ذوي المواهب المبدعة و الراغبين لتنمية مهاراتهم الذاتية ، الكتاب تناول و بصورة تفصيلية تلك المواهب التي استوعبتها شعبة

المسرح و الفنون التشكيلية والموسيقى والانشاء والخط العربي والشؤون الأدبية ، وانت تدخل تلك المديرية تجدها تموج بالداخلين و الخارجين و الرائحين والمغادرين

تلامذة و طلبة و هيئات تدريسية و تعليمية , وهم في تنافس محموم العمل في تلك الشعب كخلايا النحل كل خلية تستوعب ما تستوعب وتلك المديرية التي تولى شأن شعبها السبعة عمالقة افذاذ من مبدعيه وفنانين الموصل ولا يمكن القفز فوق الحقائق فأول شعبة تأسست شغلها الفنان المتفرد و الرسام التشكيلي نجيب يونس ثم توسعت تلك الشعب وقام بإدارتها اعلام من الفناين يوسف ذنون

علي احسان الجراح وبشير طه , محمد حسين مرعي ويونس سلطان

والغريب في هذه المديرية ان مسؤوليتها والعاملين فيها اذا عملوا راياتهم عالية واضحة

اعضاء النشاط المدرسي

من اليمن بشـــــير طه/المرحوم حكمت الكلـــو/والمرحوم علي احســـان الجراح/ والمرحوم موفـــق الجبـــوري المرحوم محمد حسين مرعي/ المرحوم يوسف ذنون /المرحوم عباس علي شريف/ المرحوم امجد محمد سعيد المرحوم ثامر العمر

وإذا جلسوا خف ضيائهم فشعب دوارة بأنشطتها على مدار السنة وشعب نشاطها الموسمي ، الاثنان يحركهما إبداع مسؤول الشعبة ومن يعينه ناهيك عن ان تلك الشعب ضمت كوادر فنية وثقافية نادرة أصبحوا فيما بعد قادة في العمل الميداني والتربوي ولم تبق النشاطات المدرسية محصورة في قاعة محددة غرف زجاجة تضم شعب ففي عان 1980م تم بناء مديرية ضمن المساحة الفارغة للمديرية

العامة لتربية نينوى صممت بصورة علمية مستوعبة كافة النشاطات التي تلبي مواهب الطلبة و رغباتهم و مهاراتهم في كافة الفنون ، ولاحقاً أضيفت شعبة القرآن الكريم و الديكور والإكسسوارات كشعب جديدة ، و قد تعاقب على إدارة تلك المؤسسة فنانون كبار قدموا مع

رؤساء الشعب مستوى فني متميز مما حقق نتائج باهرة على الصعيد القطري والعربي ، فترة السبعينات و الثمانينات هي الفترة الذهبية التي شمخت فيها الفنون المسرحية ، الفنون التشكيلية ، الخط العربي ، الانشاد والموسيقى و تفرعات شعبة الشؤون الأدبية نمت مواهب الطلبة و التدريسيين و بقي العاملون فيها رايات شامخة الى حين الاحتلال

ت تي قدم جميع الاعمال الفنية الأمريكي للوطن. جميع الأعمال الفنية التي قدمت بمختلف الشعب استوعبت ماضي الامة في تاريخها القديم و حضارتها العربية الإسلامية والشعبية المعاصرة و للحقيقة التاريخية فإن للمؤلف حضور على امتداد أربعة عقود مرت عليه و هو في وسط و تفاصيل تلك الاعمال

مما يجعل الحقائق التاريخية التي أوردها في كتابه لا يمكن قفز من فوقها علماً بأن الذي تناول دراسة و الكتابة من هذا المطبوع هو

واحد من الذين عاصروا تلك المديرية العريقة منذ سبعينات القرن الماضي و لغاية ثمانية عشر سنة متتالية مسؤولاً لشعبة الخط العربي الى استاذه يوسف ذنون ومما لابد ذكره ان الباحث و المؤرخ موفق الطائي لم يترك الكثير من التفاصيل من كل شعبة من الشعب التي تواجد فيها فاعلا او إعلامياً او يداً ممدودة , و بحق جهده لا يمكن اغفاله إذا ما رغب في استكمال كل شعبة لوحدها فسيكون لديه موسوعة

تاريخية تربوية و فنية ، و سوف لن تكفيه سنتان او ثلاث .

الخطاط باسم ذنون يتوسط مجموعة من الخطاطين ومحبي الخط وهم يعدون اقلام الخط من القصب

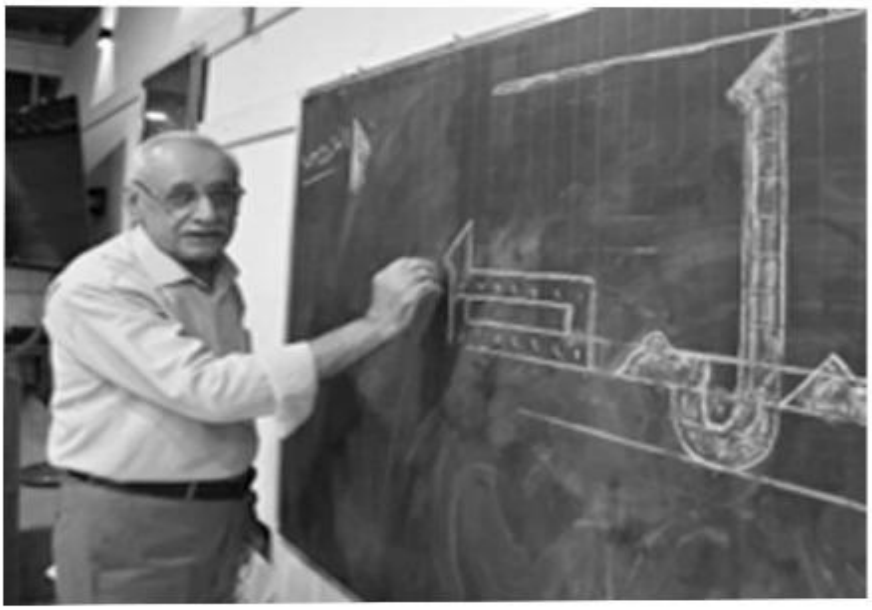

فما اقدم عليه في هذا المطبوع و ما وثقه بصور لفعاليات كثيرة واختياره لشخصيات بارزة لعبت دوراً تربوياً و فنياً في الحياة المدرسية

على صعيد الموصل او العاصمة بغداد او المشاركات العربية مثال ذلك في عام 1979م وضمن العلاقات الفنية بين العراق وسوريا سافر وفد من وزارة التربية - المديرية العامة للنشاطات المدرسية حيث أقيم مهرجان فني موسيقي و معرض تشكيلي في الرسم و الخط العربي برئاسة عبد الكريم - و الاشراف على المعرض من قبل الفنان التشكيلي ادهام والبحث الخطاط باسم ذنون ومعهم الأستاذ سمير كلو ومعد الجبوري من الموصل وفد تربية نينوى فكان له صدى كبير بحيث اعقبه

نشاطات الى الخليج العربي ، لا يكفي كلمة شكر للمؤلف موفق الطائي

اذ يعتبر هذا المطبوع جزء أساسي من تاريخ الذاكرة التربوية و الفنية ليس في الموصل فحسب بل للعراق ، كما ادعوا الى إعادة تفعيل النشاطات اللاصفية و التي اجدها اليوم في سبات و بحاجة الى استبدال عناصر الشعب بدماء فاعلة و جديدة كآبائهم الذي سبقوهم في رفع راية الفن في بلدٍ يستحق ذلك.

التطابق في محبة النبي ﷺ

ونصرة الإسلام بين ابو بكر وعلي رضى الله عنهما

بقلم الدكتور / محمد جميل الحبال

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين... عندما نتأمل في سيرة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم اجمعين ، نجد أن أبا بكر الصديق وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما يمثلان نموذجين متكاملين في نصرة الإسلام و محبة نبيه محمد عليه الصلاة و السلام، مع اختلاف الظروف والأدوار،واتحاد المقاصد والغايات! فقد جمعتهما علاقة خاصة برسول الله ﷺ، وجمعهما إخلاص صادق للدين قبل وفاته وبعدها كما سنوضحه في المحاور التالية.

أولاً: علاقتهما برسول الله ﷺ

تميّز أبو بكر الصديق رضي الله عنه بقربه العظيم من رسول الله ﷺ، فكان صاحبه في الهجرة، وقد خلّد القرآن هذه الصحبة بقوله تعالى:﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَاَ﴾[التوبة: 40] كما زوّجه النبي ﷺ ابنته عائشة رضي الله عنها، فصار صهراً له، وازداد قرباً ومحبة أما علي بن أبي طالب رضي الله عنه و كرم الله وجهه، فهو ابن عم رسول الله ﷺ، نشأ في بيته، وربّاه على عينه، ثم زوّجه ابنته فاطمة رضي الله عنها، فكان أقرب الناس إليه نسباً وصهراً بعد أبي بكر الصديق.وهكذا اجتمع الرجلان في شرف القرب من النبي ﷺ أبو بكر بصحبته، وعلي بنسبه، وكلاهما بصهره!

ثانياً: السبق إلى الإيمان والتضحية في سبيل الدعوة وكان أبو بكر رضي الله عنه أول من أسلم من الرجال، فحمل همّ الدعوة منذ اللحظة الأولى، وبذل ماله وجهده في نصرة الإسلام، فأسلم على يديه كبار الصحابة، وأنفق ماله كله في سبيل الله.وكان

علي رضي الله عنه أول من أسلم من الصبيان، ووقف منذ شبابه مدافعاً عن رسول الله ﷺ، حتى نام في فراشه ليلة الهجرة معرضاً نفسه للخطر، حماية للنبي ﷺ فكان الفدائي الاول في الاسلام. كما هو الحال مع ابي بكر الصديق الذي فداه بنفسه ايضاً بهجرته معه عليه افضل الصلاة و السلام!

فالتشابه ظاهر:فكلاهما صدق في النصرة و كانا له فداءً بالمال والنفس

ثالثاً: نصرة النبي ﷺ في حياته

دافع أبو بكر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ بلسانه وماله وجسده، حتى ضُرب وأوذي حين كان يذود عنه المشركين في مكة وكان علي رضي الله عنه سيفاً من سيوف الإسلام في بدر وأحد والخندق وخيبر، وقال النبي ﷺ يوم خيبر:(لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) رواه البخاري ومسلم وكان من اشجع الصحابة فاشتركا في حماية الدعوة:أبو بكر بالحكمة والمال والثبات وعلي بالشجاعة والسيف والإقدام

رابعاً: موقفهما بعد وفاة النبي ﷺ

عند وفاة رسول الله ﷺ، وقف أبو بكر رضي الله عنه موقف القائد الرباني فقال:(من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت).ثم قاتل المرتدين، وحفظ كيان الأمة، وجمع القرآن و كان اول من جمع القرآن في الصحف البكرية الصديقية، وصان أركان الدين أما علي رضي الله عنه، فقد بايع أبا بكر رضي الله عنه، وكان عوناً له و للخلفاء من بعده في القضاء والفتوى.فلما تولى الخلافة، حكم بالعدل، وصبر على الفتن، وقاتل من بغى حفاظاً على وحدة الأمة.

خامساً: وحدة الهدف رغم اختلاف الدور وإذا تأملنا سيرتهما وجدنا أن:

- أبا بكر رضي الله عنه نصر الإسلام في مرحلة تثبيت الدولة

- وعلي رضي الله عنه نصر الإسلام في مرحلة الفتنة الاضطراب أبو بكر واجه الردة وعلي واجه الفتن الداخلية كلاهما واجه الخطر بعقيدة واحدة وقلب واحد قال أهل العلم:اجتمع أبو بكر وعلي في صدق الإيمان و الجهاد، وإن اختلف ميدان العمل.

سادساً: وحدة البيوت في نصرة الإسلام ، ومن أوجه التشابه العميقة بين أبي بكر الصديق وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما، ما كان بينهما من صلة وثيقة في البيوت كما كان بينهما من صلة في الدين والجهاد.فقد تزوّج أبو بكر الصديق رضي الله عنه من أسماء بنت عميس الخثعمية رضي الله عنها بعد استشهاد زوجها جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه في غزوة مؤتة، إكراماً لها، ورعايةً لأيتام جعفر، ووفاءً لصاحبه الشهيد الطيار في الجنة. فأنجبت له أسماء رضي الله عنها محمداً بن أبي بكر.ثم لما تُوفي أبو بكر الصديق رضي الله عنه، تزوّج علي بن أبي طالب رضي الله عنه أسماء بنت عميس، فكفل محمداً بن أبي بكر في بيته، وربّاه مع أولاده، حتى نشأ ملازماً لعلي محباً له، وكان يُعرف بربيب في حجر علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهكذا اجتمع في هذا البيت الكريم نسب جعفر، وصحبة أبي بكر، وولاية علي , في صورة فريدة من صور التراحم والتكافل، أن الخلافة كانت تعاوناً على حفظ الدين ورعاية أهله فإذا كان أبو بكر قد نصر جعفراً بعد استشهاده بزواجه من أرملته وكفالته لأبنائه، فإن علياً قد نصر أبا بكر بعد وفاته بزواجه من زوجته وكفالته لولده فكأنما تداولوا البيوت كما تداولوا نصرة الإسلام.

خاتمة : إن أعظم درس نتعلمه من سيرة أبي بكر وعلي رضي الله عنهما هو أن الخلاف في الأسلوب لا يعني الخلاف في المقصد، وأن وحدة الصف مقدمة على المصالح الشخصية، وأن نصرة الدين تكون بالمال حيناً، وبالسيف حيناً، وبالصبر حيناً آخر. وقد صدق من قال أبو بكر حمى الإسلام ساعة الردة وعلي حمى الإسلام ساعة الفتنة، وكلاهما حمى الإسلام ساعة الخطر

فرضي الله عنهما وأرضاهما، وجمعنا بهما في جنات النعيم، وهذا مثال واضح عن علاقة ومحبة معظم الصحابة الكرام رضي الله عنهم مع آل بيت النبوة عليهم السلام ونيل الشرف بمصاهرتهم

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أثر الجغرافية السياسية على السياسة الخارجية لسلطنة عمان

بقلم/ الدكتور قيس العبيدي

تتميز سلطنة عمان بموقع استراتيجي يربط بين الشرق والغرب، وتمتلك موقع مطل على أهم ممرات النقل البحري والتجاري العالمي، وبذلك تتميز السلطنة بسهولة الوصول والربط مع دول الخليج العربي وأفريقيا وشبه القارة الهندية، وتطل على مضيق هرمز ولابد لنا في هذه المقالة ان نشير إلى أثر موقع سلطنة عمان على سياستها الخارجية والتي اتسمت بتعاطيها مع القضايا المفروضة ضمن ثوابت الجغرافية من حيث التأني والموضوعية وان موقعها الجيو ستراتيجي قد حملها مسؤولية كبيرة تمثلت في المساهمة بشكل رئيس في حماية مدخل الخليج العربي والذي يعد من أهم خلجان العالم، وقد اتخذت السلطنة بسياستها الخارجية مبدأ تأسس على العايش السلمي مع جميع شعوب العالم وتوكيد علاقات حسن الجوار وعدن التدخل في شؤون الآخرين الداخلية

وانتهاج علاقات طيبة مع جميع دول العالم اي بمعنى أنه يصعب فهم سياستها خارج إطار جغرافيتها، ومما لاشك فيه فإن الجغرافية السياسية تلعب دورا مميزا عن تخطيط السياسة الخارجية لاي دولة فهي تشكل محددا لصناع القرار في الدولة عند اتخاذ قرارهم السياسي، ولابد من ابقاء العوامل البيئية المتعلقة بالجغرافية السياسية حاضرة في الأذهان عند صياغة القرارات واتخاذ المواقف الدولية، وتكمن أهمية المقالة: في إفادة صانع القرار السياسي من حساسية الموقع الجغرافي للسلطنة إذ يعد بحرها البوابة الرئيسة للخليج العربي مما يدل على أن العامل الجغرافي بكل مكوناته هو أهم متغير يجب أن تعتمده السلطنة في حساباتها ضمن معادلة السياسة الخارجية، إلى جانب ذلك إن سياسة سلطنة عمان الخارجية اتسمت بمجموعة من الصفات التي فرضتها حقائق التاريخ والجغرافية، والامكانيات الاقتصادية والأمنية والثقافية وقد جاءت بالمجمل بأن سياستها الخارجية هادئة ومعتدله ومتوازنة وحيادية ومؤثرة في المستويات الخليجية والعربية والإقليمية والدولية وموضع احترام وتقدير من جميع الدول ..

بين النقد والفقد

د. احمد جارالله ياسين

الفقد يريد أن يعلمنا على أن لانتعود على أي شيء .. الأشخاص .. المشاعر .. الأحاسيس .. المواقف .. الذكريات ..الأيام .. وفي كل مرة نتعلم .. على الرغم من قسوة الدرس .. وقسوة المعلم .. لكننا ننسى .. ونعيد الكرة مجددا .. نحب .. ونعجب ..ونتعود ..ونتآلف .. ونتعلق بكل ماهو جميل أو يبعث الراحة والطمأنينة في النفس .. ثم يأتي المعلم

ليمحو .. ماكتبناه .. تاركا خلفه سبورة سوداء فارغة تماما .. الا من اسماء الذين غابوا عن الدرس .. واحدا تلو الآخر .. نخرج من المدرسة مسرعين .. ننسى حقائب الدنيا .. ننسى أقلامنا ودفاترنا .. نركض .. لعلنا نكبر بسرعة .. فنتخرج في هذه المدرسة التي تحاصرنا .. ثم نكتشف أننا نركض داخل السبورة تلك نفسها ... نختبيء في زواياها .. نراوغ طبشورها الأبيض .. نختفي تحت غبارها .. نحاول سراً النزول منها .. لكن عصا المعلم .. تمنعنا .. فنبكي .. ولولا وجود تلك المعلمة الحنون العجوز التي تمنحنا

فرصة واحدة للاستراحة وللخروج من السبورة واستنشاق الحياة لغرقنا بالدموع ..

وتآكلنا من الأعماق بسبب الفقد ..

البقرة السعيدة

د. حسام الطحان

الدول التي تعتمد في دخلها القومي على مشتقات الحليب، توفر لأبقارها وأغنامها وجواميسها ظروفاً ملائمةً كي تشعر بالراحة والاطمئنان، بل ويهتمون بالحالة النفسية لهذه الحيوانات، لأن مردودها من الحليب يتناسب طردياً مع حالتها النفسية، وكلما كانت بحال أفضل كان عطاؤها من الحليب أفضل وأكثر، ومن تفاصيل الاهتمام بالحالة النفسية لهذه الحيوانات تشغيل الموسيقى الهادئة في حظائرها ومراعيها، لذا تجد البقرة الهولندية أو السويسرية أو الدنماركية تملك من الثقافة الموسيقية ما لا يملكه نصف سكان الوطن العربي، وعندما تسمع موسيقى هادئة تعرف أنها موسيقى للراحة النفسية فتجلس في زاوية صغيرة وتتأمل على تلك الأنغام الهادئة، وعندما تسمع موسيقى صاخبة تعرف أنها للرقص (والفرفشة)، تستدعي صديقاتها لحفلة الرقص والاحتفال مع مراعاة عدم إزعاج الآخرين، على عكس المواطن العربي الذي لا يميز حتى الآن بين ما هو للراحة وما هو للرقص فيرفع صوت المسجل في السيارة، حتى يصل الصوت إلى الدول المجاورة ..

أحببتُكِ بصمت

محمد عباس الغزي

أحببتُكِ بصمتٍ
بكُلِ السَّجايا والرَّزايا
أحببتُكِ وطناً نُفيتُ عنهُ
فكنتِ مُقَدَّسيّ
أحببتُكِ بصمتٍ
فأحترقتُ
بين ضجيج وجدي
واضطراب هواجسي

أحببتُكِ بصمتٍ
وصدى نشيج حروفي
على مُدية القدر
يفضحني:
حُبكِ دولتي
ذكراكِ سلوتي
مهما بَغيتِ وجُرتِ في الصّدِ عني

جود ... !!!

زياد أبو صالح / فلسطين

(كلمات مُهداة إلى حفيدي " جود " ، حفظه الله ورعاه)

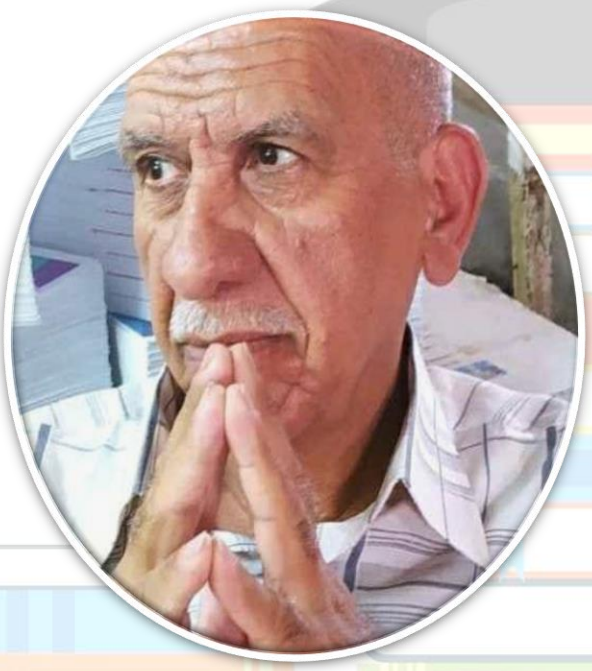

جودٌ ...

طيب القلب ...

طيب الرائحة ...

حسن الخلق والثوب ...

صاحبُ وجه بشوش ...

طويلُ القامة ...

عيناهُ أجمل نجمتين ...

" وخدهُ أجمل الخدودْ " ...!

يحبُ وطنهُ ...

كباقي أطفال شعبه ...

يعشقون البقاء والصمودْ ... !

يساعدُ رفاقه ...

سخي اليد ...

لم يزعل أحداً ...

صديقٌ مُخلصٌ و ... ودودْ ... !

أنتظرهُ بفارغ الصبر ...

أطبعُ على وجنتيه أجمل القبل ...

يبتسم في وجهي ...

ويهديني أجمل ... الوردْ ... !

أحبه حبين :

عندما يذهب إلى مدرسته ...

وأحبهُ أكثر ...

عندما منها يعودْ ... !

لم أبخلْ عليه أبداً ...

أعطيه ما يشاءْ ...

من دون ِشروطٍ أو ... قيودْ ... !

أشتاقُ لرؤيته ...

أفرح لفرحه ...

أحزنُ لحزنه ...

دائماً المصروف لهُ مرصودْ ... !

جودٌ ...

ارفع جبينك عالياً ...

" يا ابن الأصلِ و ... الجودْ ... !

حافظ على صلاتك ...

واظب على دراستك ...

دافع عن وطنك وشرفك ...

حماك الرحمن من أعين اليهودْ ... !

كُن كريماً ...

كُن أميناً ...

كُن شهماً ...

اِلتزمْ بالوعودِ و ... العهودْ ... !

مهما كتبتُ عنك ...

سأبقى مُقصراً ...

فحبك ما لهُ حدودْ ... !

أرجوك ...

إن فارقت الحياة ...

أدعُ لي بالرحمة والمغفرة...

في كلِ ركوعٍ و ... سجودْ ... !

ذات مطر

مصطفى عبدالملك الصميدي / اليمن

قلبي له نبضٌ
تدرَّب قبلِي على الفرح،
ذاتَ مطرٍ خرج يتنزَّه في خَميلة،
فنسِيَ – دونَ عمدٍ – كيف يعود.
كلَّما فكَّرتُ أن أسترِدَّهُ،
أتانِي النَّسيم من وشائجِ الأشجار،
يُحدِّثني عن الظِّل الذي صار خيمةً
للبقاء،
عن الرَّفرفات المخملية
لِحَمَامٍ بانٍ يُغرِّد السماء في الصباحات.
في صدري فراغٌ الآن

يركض خافياً في التصحر،
أضع يدي على جيبي،
أتحسَّس إن نبتَ تحته الصبار؛
فلا ألمسُ سوى السكون،
غافياً يشخر في التجاويف...
يهذي بالغيثِ الذي جف في العلياء
منذ موسمٍ ونيف..
لعلَّ القلب
إذا تعب من الاخضرار يوماً،
عادَ وفيه متسعٌ لكل هذا
الصمت.

براءة لا تعود

زيان معيلبي / الجزائر

كنتُ نقيًّا..
حين لم يكن الحبُّ
يعرفني
ولم أكن أفقه سرَّ
الحياة
كنتُ أتنفّس البراءة
كأنها هواءٌ لا ينفد
أحبو بلا رغبةٍ في
الوصول
ولا أعلّق قلبي
على نهاية الطريق
لم يكن للموت قبضةٌ
في خيالي
ولا للطعنات اسمٌ
في لغتي

كان الخوف فكرةً
مؤجَّلة
والألم درسًا
لم أدخله بعد
كانت الدنيا

بلا تجاعيدِ محن
وجهُها صافٍ
كصباحٍ أوّل
تفتح ذراعيها لنا
دون سؤال
وكان الطريق إلى الله
أقرب من الدعاء
نمشيه بالفطرة
لا بالطقوس
نصل إليه
حين نصمت بصدق
وحين تكون قلوبنا
أخفّ من الذنب
ثم تعلّمنا الحياة...
فتعلّمنا الثقل

وصار الحبّ امتحانًا
والبراءة ذكرى
نخشى أن نلمسها
كي لا تتكسّر
ومع ذلك
ما زلتُ أبحث في
داخلي
عن تلك النقاوة الأولى
عن نفسي
قبل أن أفهم كلّ شيء
لأعود
خفيفًا كما كنت
وأقرب إلى الله
ممّا أنا الآن.

هل لي...؟؟؟

هادية السالمي دجبي / تونس

تحضُرُني
و الشّمس تقترب من مرفئها
أغنية
على شفاه الموج
زهر نغماتها .
و غيمة
في كفّها
ملح و طوق صَدِئٌ ،
تخبز أجنحةَ نحلةٍ
قناديلَ
لطفلة
تفتّش لها
عن عطر به ترى.
تقول :
غابات السّماء
ما بها مختبأ
و أنت يا غزّة
للمعطوب بلسم.
فهل على قوسك لي
متّكأ؟؟؟
هذه يا غزّة أقراطي ،
تفيض نغماتها
على وجه جدائلي
و في المدى.
و إنّني اخترتك
مسرى لعبيرها.
*****
تحضُرُني

و الشّمس تقترب من مرفئها

أسئلة

في جسد الماء

شجونها.

لا شجر اللّوز

يعطّر

صرير ريحها،

ولا غصون التّوت

تمحو أوجاعها.

تطوف من زرع إلى زرع

و لا زرع

عليها يلقى دثاره.

تجول من باب إلى باب

و لا باب يجيرها.

تمضي في رحلتها،

كأنّما تفرّ

من قيظ السّراب

نحو خيل

يستدرّ

رُطَبَ السّماء.

*****

يحضُرُني

و الشّمس تقترب من مرفئها

عطر قميص

وهب الذّئبَ

مفاتيحَ رجاء

و مدارجَ.

و بين كفّيَّ

يمور وجه هند ،

تتنازع النّهور

أحماله،

لئلاّ تتعثر...

الوحدة

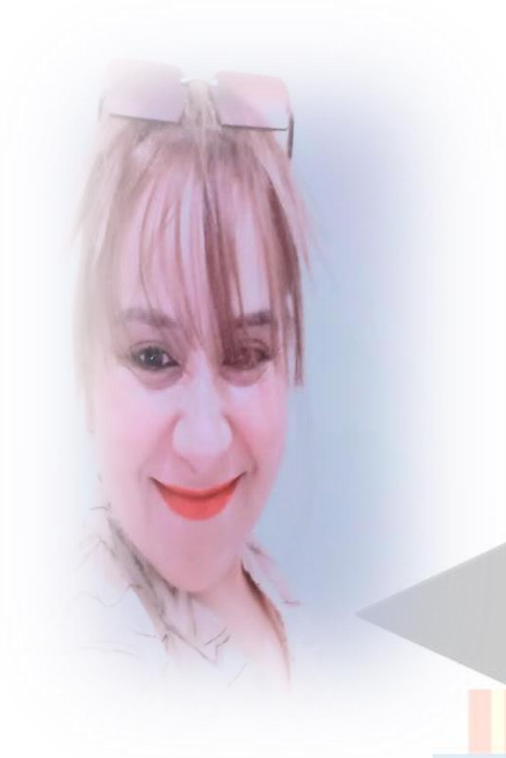

سجراري بدرة رحمة / الجزائر

تواطأ الزمن
مع الجسد
على السرير
حافرا ..
يغتالني ببطء
برائحة الوحدة
في ذروة عزلتي
متوسدة ذراع
الترقب المباغت
أمام يتم العواطف
المعتلي حدادها
عرش القلب
كلما تقدم
سن الألم
للحياة ..
نحو الهدر الباذخ
خيانة

بين سطوع شمس وغروبها

محمد حسان بسيس / مصر

بين سطوع الشمس وغروبها تكون حياة الإنسان، فيسرق منا الزمان أعمارنا بسرقة خفية لا نشعر بها، وغفلة تعمدناها حتى نعيش الحياة، فلا نفيق إلا إذا أطلق الشعر الأبيض بوقه معلنا تقدم العمر ونهايته، حينها ندرك أننا مر بنا أكثر من سطوع شمس وأكثر من غروب، فإذا ما سيق بنا إلى القبور تكون لأهل الدنيا نهاية، في حين أنها لأهل الآخرة بداية، فيكون القبر الحد الفاصل بين عالمين، عالم الزيف الدنيوي وعالم الحقيقة الأخروي، إلى مصير غير معروف إما جنة وإما نار، فهو أمر لم نعاينه ولم نعيشه ولم يرجع أحد ممن سبقونا ليخبرنا عما رأى وشاهد هناك، فلا نملك ولا نعلم عنه شيئا إلا المعتقد الذي آمنا به، فبين عالمين زيف وحقيقة، منا من عاش الحقيقة في عالم الزيف، ومنا من عاش الزيف في عالم الزيف، لكن لا ندرك أيهما أصح فعليا إلا إذا تجاوزنا خط الحدود، ألا وهو القبر، ذلك المنفذ الذي به تكون النهايات ومنه تكون البدايات، فالأمر عجيب بين عوالم وحيوات تتداخل بعضها في بعض من خلال المعتقد ليس إلا، فهو الوحيد الذي يربط بين العالَمين يربط بين ظاهرة النهاية وحقيقة البداية وبينهما يكون مصير الإنسان الذي لا يملك إلا شيئا واحدا ويحاسب عليه، هو العقل الذي يغفو كثيرا وينتبه قليلا بين عالم زائف يعيشه، وعالم حقيقي لم يشاهده، فيا لها من تداخلات، لكنها ليست مختلطة، فلكل منها سياج محدد. وبين سطوع وغروب تأتي عوالم ونتلاقى عوالم، تفنى أعمار وتبدأ أعمار، فيا لها من منظومة لا نملك لأنفسنا فيها شيئا ألا أننا منقادون لطريق لم يكن لنا خيار في بدايته ولا قرار في نهايته، وبين هذا وهذا يكون الإنسان.

أنا وشمعتي !

أيمن أحمد خلف / مصر

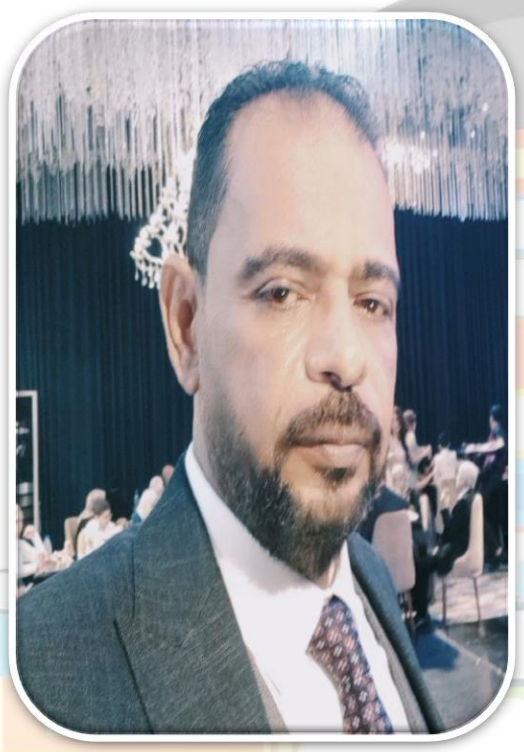

إنطفأت الأضواء والأنوار إلا من ضوء شمعة قابعة في آخر الغرفة المظلمة ، نظرت اليها نظرة تآمل !

فوجدت لهيبها يتمايل ويتراقص فربما تريد إسعادي أو إخافتي ولكن وعلي اي حال ربما تريد لفت إنتباهي ، ببريق ضيائها الزائف ، الذي يتلاشى شيئا فشيئا كلما تساقطت دموعها على جسدها النحيل ، فكل الشموع باكية ربما لتوهمك أنها تحترق من أجل الآخرين ، ويالعجب فأنا معتاد على التعايش في الظلمات أو النور ، ولكن من باب الفضول أشعلت شمعتي لأرى هل سيحدث تغير في غرفتي المظلمة بهذا الضياء !!

ولكن في خضم الأحداث التى كانت تدور في عقل الشمعة ، كنت لا أبالي شيئا مطلقا فما وجد ما يجذب إنتباهي فكل الشموع وأن تغيرت أشكالها تظن أنها تحترق من أجل الأخرين !!

ولكني كنت مشغول بأمر آخر وهو ذلك الظل المرسوم علي الحائط المقابل لها !!

تعجبت في نفسي أنه ظلي ، وقلت آهذا أنا ، الي هذا الحد أنا عملاق هكذا .

ولكن أكثر ما أدهشني ، أنني وجدت الظل بهذا الحجم ولا يمتلك من نفسه شيئاً .

فهو يقلدني في كل شيئ ، ويشبهني أيضا ولكن في الهيئة فقط وليس الملامح ، له أعين ولا يرى ، له لسان ولا يتكلم ، له عقل ولا يفكر !

فهو مجرد ظل ليس له علاقة بالواقع إلا من خلالي أنا وشمعتي ، هنا تذكرت أشخاص أرادو بمحض إرادتهم العيش والتعايش في الظل بدلا من النور ، فضلوا ان يستمدون أفكارهم وأرائهم وحتي شخصياتهم من الغير ، ظللت أفكر وأفكر وأفكر إلى أن إضمحلت هذه الشمعة وتلاشت وأصبحت كالعدم ، وقتها أيقنت بأن ظلام دامس أفضل بكثير من ضياء زائف

عالم المرأة

كلمات راقت لي

زهرة محمد

الحب الحقيقي لا يُقاس بما يُقال في هدوء
الأيام، بل بما يبقى واقفًا حين تعصف الرياح
وتسقط الأقنعة

أزياء

ناصر إبراهيم

مجلة زهرة البارون

كاريكاتير

نافذة الفنان عمر طه حسن

الاخبار الثقافية

اعداد وتصوير نجيب الرمضاني

نعي فقيد الثقافة والكلمة الشاعر الموصلي

الدكتور هشام عبد الكريم

بقلوب يعتصرها الحزن، وبمشاعر يملؤها الأسى، تنعى مؤسسة البارون للنشر الإلكتروني ومجلة زهرة البارون إلى الوسط الثقافي والأدبي في العراق والعالم العربي، رحيل الشاعر الموصلي الكبير

الدكتور هشام عبد الكريم

الذي غيّبه الموت، تاركًا فراغًا موجعًا في المشهد الشعري، وخسارة فادحة للكلمة الحرة والضمير الثقافي النبيل.

لقد كان الفقيد قامة أدبية سامقة، وصوتًا شعريًا صادقًا، حمل همّ المدينة والإنسان، وكتب بروحٍ عالية جعلت من الشعر موقفًا، ومن اللغة وطنًا، ومن القصيدة شهادة أخلاقية على زمنٍ مضطرب. أسهم بعطائه الفكري والأكاديمي في ترسيخ قيم الجمال والمعرفة، وبقي وفيًّا للموصل، اسمًا وحضورًا وانتماءً.

إن رحيل الدكتور هشام عبد الكريم لا يُعد خسارة لأهله ومحبيه فحسب، بل هو فقدٌ للثقافة العراقية، وللشعر الذي كان ينطق بصدق الألم وسمو الرؤية.

نتقدم بأحرّ التعازي وصادق المواساة إلى عائلته الكريمة، وإلى الأسرة الأدبية والثقافية، سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهم ذويه ومحبيه الصبر والسلوان... إنا لله وإنا إليه راجعون

مؤسسة البارون للنشر الإلكتروني

مجلة زهرة البارون

بيت سليمان الصائغ

في مدينة الموصل

الموصل – 28 كانون الثاني 2026 ... افتُتح صباح يوم الأربعاء الموافق 2026/1/28 مركز توثيق المدينة القديمة، والذي اتخذ من بيت سليمان الصائغ مقرًا له، وذلك ضمن مشروع نُفِّذ من قبل منظمة اليونسكو، وبدعم من دولة الإمارات العربية المتحدة، وبالتعاون مع شركة ق لاب ومؤسسة بيت التراث.

وشهد حفل الافتتاح حضور عدد من الشخصيات الحكومية، وممثلي منظمة اليونسكو، وأكاديميين، ومهتمين بالتراث الموصلي، إلى جانب عدد من القنوات الفضائية، والصحفيين، ومثقفي المدينة.

وفي مستهل الحفل، رحّب الأستاذ أيوب ذنون، مدير بيت التراث، بالسيدات والسادة الحضور، متحدثًا عن تاريخ البيت وأهميته الثقافية، وجهود ترميمه وإعماره، تلا ذلك عزف السلام الوطني.

كما أُلقيت كلمة محافظ نينوى، التي ألقاها نيابةً عنه الدكتور ماهر سبهان، أعقبها كلمة الأستاذ الدكتور علي عبيد، رئيس الهيئة العامة للآثار، ثم كلمة المهندسة نادية سعد، ممثلة منظمة اليونسكو، وكلمة الأستاذ عبد الله بشار، ممثل شركة ق لاب، الذي تحدث عن المعرض وأهدافه الثقافية والتوثيقية.

لماذا اختير هذا المكان؟

يُعد بيت سليمان الصائغ من أبرز البيوت التراثية في مدينة الموصل، ويرتبط باسم سليمان الصائغ، أحد أعلام الأدب والصحافة والفكر في العراق أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين. وقد كان هذا البيت ملتقىً للأدباء والمثقفين ورجال الدين، ومكانًا للحوار الفكري وتبادل المعرفة.

واليوم، يستعيد البيت مكانته الثقافية بعد إعادة إعماره، حيث اعتمدت أعمال الترميم على تجسيد الطراز الموصلي التقليدي، المتمثل في الفناء الداخلي، والأقواس الحجرية، والنوافذ المشبكة، والزخارف البسيطة، بما يعكس أسلوب العيش الاجتماعي في الموصل القديمة، حيث كان البيت فضاءً للأسرة والثقافة معًا.

ويُنظر إلى هذا المعلم اليوم بوصفه شاهدًا حيًا على الذاكرة الثقافية لمدينة الموصل، إذ إن الحفاظ على مثل هذه الدور التراثية وترميمها يُعد جزءًا أساسيًا من صون الهوية، والحفاظ على التراث العمراني للمدينة التاريخية.

حوارات
رئيس جامعة الموصل
في ضيافة زهرة البارون
الاستاذ الدكتور
وحيد محمود الابراهيمي
رئيس جامعة الموصل
اعداد الاعلامي والصحفي
الاستاذ رافع السراج

جامعة الموصل...

من ركام التحديات إلى أفق النهوض

حوار مع

الأستاذ الدكتور وحيد الإبراهيمي

رئيس جامعة الموصل

في لقاءٍ يفيض بالفكر والرؤية تنفرد به مجلة زهرة البارون، ولنفتح نافذة الحوار مع الأستاذ الدكتور وحيد الإبراهيمي رئيس جامعة الموصل لنقترب من تجربة أكاديمية وقيادية تشكّلت في قلب التحديات ونهلت من تاريخٍ علمي عريق لم تنل منه المحن مهما اشتدت

ونقترب في هذا اللقاء من تجربة قيادية جمعت بين العمق الأكاديمي والحس الوطني لنستعرض ملامح مشروعه في تطوير التعليم العالي ورؤيته لمستقبل جامعة الموصل ودور الجامعة في بناء الإنسان وإعمار المكان حوارٌ يتجاوز الأسئلة التقليدية ليحمل بين سطوره قصة إرادة ومسؤولية وطموحٍ لا ينفصل عن هوية الموصل وتاريخها العلمي العريق.

فجامعة الموصل شأنها شأن مدينة الموصل الفيحاء، لم تكن بمعزلٍ عمّا شهدته البلاد من ظروفٍ قاسية وأحداثٍ عصيبة تركت آثارها العميقة على البنى التحتية، والواقع التعليمي، والحياة الأكاديمية برمتها. فقد واجهت الجامعة تحديات جسيمة تمثلت في تضرر المباني والمختبرات، وتوقف مسيرة البحث العلمي لفتراتٍ عصيبة،

إضافة إلى هجرة الكفاءات وضغوط إعادة النهوض في ظل إمكانات محدودة وحاجة ملحّة إلى استعادة الثقة والدور الريادي.

ومن رحم هذه التحديات، برزت إرادة النهوض، لتعود جامعة الموصل بخطى واثقة نحو استعادة مكانتها العلمية، معتمدة على عقول أبنائها وإخلاص كوادرها، ورؤية قيادتها التي آمنت بأن التعليم هو الركيزة الأساسية لإعادة بناء الإنسان والمكان معًا. وفي هذا السياق، يأتي حوارنا مع الأستاذ الدكتور وحيد الإبراهيمي ليكشف ملامح مشروعٍ أكاديمي يسعى إلى تحويل الألم إلى أمل، والخراب إلى منجز، واضعًا نصب عينيه جامعةً حديثة تواكب التطور، وتحفظ في الوقت ذاته أصالتها ودورها الوطني والإنساني.

إنه لقاءٌ لا يروي سيرة منصب فحسب، بل يحكي قصة مدينة وجامعة، قاومتا الانكسار، واختارتا أن تكونا عنوانًا للصمود، والعلم، والمستقبل.

سيادة رئيس الجامعة تديرون مدينة جامعية متكاملة تضم قراب80 ألف نسمة بين طالب وموظف؛ كيف توازن الرئاسة بين "الحفاظ على الإرث التاريخي" وبين "ضرورات التحديث الرقمي" في هذه المهمة التي يراها البعض مستحيلة؟

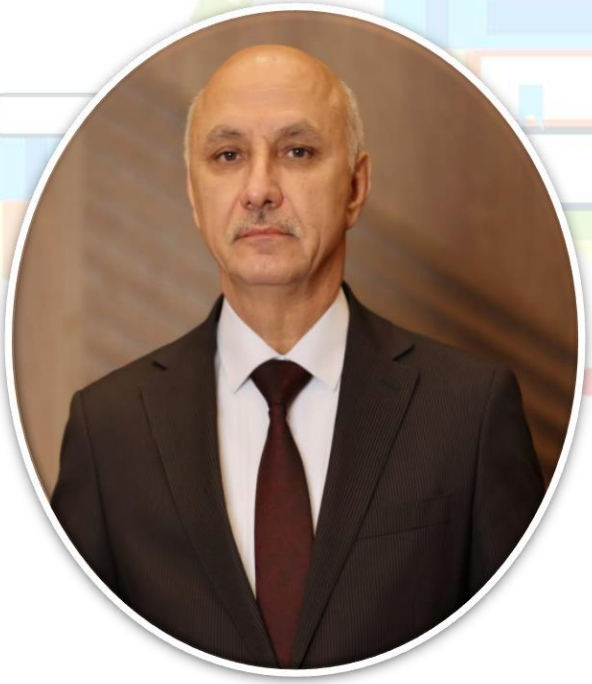

إدارة جامعة الموصل تعني إدارة ذاكرة وطن، لا مجرد مؤسسة تعليمي نحن لا نرى تعارضا بين الحفاظ على الإرث التاريخي والتحديث الرقمي بل نعدهما مسارين متكاملين. فالإرث يمنحنا الهوية، والتحديث يمنحنا القدرة على الاستمرار. عملنا على صيانة ألبنية التراثية للجامعة وفي الوقت ذاته شرعنا بأتمتة العمل الإداري وتوسيع التعليم الإلكتروني وبناء بنى تحتية رقمية تواكب الجامعات الرصينة عالميا.

المعادلة الصعبة تحققت حين جعلنا التاريخ منطلقا للمستقبل لاعبئا عليه

إدارة 24 كلية بتخصصات متباينة (طبية، هندسية، إنسانية) تتطلب مرونة عالية؛ ما هي التحديات الأكبر التي واجهتكم في هيكلة العمل الإداري منذ تسنمكم المنصب؟

التحدي الأكبر تمثل في توحيد الرؤية الإدارية لجامعة تضم كليات ذات خصوصيات علمية وإدارية مختلفة. واجهنا تراكما في الإجراءات وتباينا في آليات العمل

فكان لزاما علينا إعادة هيكلة الإدارة على أساس الحوكمة الرشيدة وتفويض الصلاحيات وربط الأداء بالمحاسبة. المرونة لم تكن خيارا بل ضرورة ونجحنا في بناء منظومة إدارية تعمل بروح المؤسسة الواحدة.

مع تجاوز عدد الطلبة حاجز الـ 60 ألفا ، كيف تضمن الجامعة توفير بيئة تعليمية وخدمية تليق بالطالب العراقي؟

،تعاملنا مع الزيادة الكبيرة في أعداد الطلبة بوصفها مسؤولية وطنية. عملنا على التوسع المدروس في القاعات الدراسية وتأهيل المختبرا وزيادة الطاقة الاستيعابية للأقسام الداخلية وتحسين الخدمات الصحية واللوجستية. نؤمن أن الطالب العراقي يستحق بيئة تعليمية تحفظ كرامته وتدعم طموحه العلمي.

كيف تتعامل رئاسة الجامعة مع ملف البنى التحتية وإعادة الإعمار، خاصة وأن الموصل تعتمد على جامعتها كواجهة لعودة الحياة للمدينة؟

إعادة إعمار جامعة الموصل ليست مشروعا خدميا فحسب، بل رسالة حضارية.

تعاملنا مع البنى التحتية بوصفها

أولوية استراتيجية استراتيجية .

فاعيد تأهيل العشرات من الأبنية، واستحدثت مرافق جديدة وفق معايير حديثة

مشروع المجمع الثالث الذي يتضمن بناء لكلية الطب البيطري وكلية هندسة النفط والفنون والذكاء الاصطناعي فضلا عن مركز طلابي ثاني ومعرض دائم كبير واقسام داخلية للطلبة بسعة 3500 طالب سيؤدي إلى إكمال كافة البنى التحتية وتمت الموافقة على تخصيص المبلغ من رئاسة مجلس الوزراء بجلسته الأربعون ، والجامعة اليوم تشكل واجهة مشرقة لتعافي الموصل وعودة نبض الحياة إليها

كانت المكتبة المركزية ضحية الهجمة ظلامية شرسة حاولت محو ذاكرة المدينة؛ كيف تصفون رحلة إعادة إعمار هذا الصرح؟ وهل نجحت الجامعة في تعويض الكنوز المعرفية التي احرقت؟؟

ماتعرضت له المكتبة المركزية كان استهداف للهوية والذاكرة ، ورحلة إعادة اعمارها كانت طويلة مؤلمة لكنها ملهمة بدعم وطني ودولي أعيد بناء الصرح وواستعيدت الاف العناوين ، ورقمنت المصادر وعوض جزء مهم من المقتنيات قد لانعوض كل ما فُقد لكننا نجحنا في إعادة الروح للمكتبة مركز إشعاع معرفي.

إعمار الجامعة لم يكن مجرد بناء جدران، بل رسالة انتصار ما هو حجم الدمار الذي تم تجاوزه، وما هي المرافق التي ما زالت تنتظر الإعمار؟

تعرضت الجامعة لدمار تجاوز في بعض التقديرا90 % من مرافقها. اليوم تجاوزنا المرحلة األصعب وأعيد افتتاح معظم الكليات والمختبرات. وما تزال بعض المرافق بحاجة إلى استكمال، لكن صورة الجامعة األلم باتت واضحة المعالم بفضل جهود استثنائية من منتسبي جامعة الموصل.

هل يوازي الدعم الحكومي والسياسي حجم التحديات في جامعة تضم 80 ألف نسمة؟ وهل تجدون تعاونا حقيقي لتذليل العقبات المالية؟

الدعم الحكومي كان مهما ومؤثر لكنه لا يزال دون حجم التحديات. نعمل في بيئة مالية معقدة ومع ذلك لمسنا تعاونا

متزايدا من الجهات المعنية. نعتمد التخطيط الرشيد وتنويع مصادر الدعم واستثمار الإمكانات الذاتية لضمان استمرار المسيرة.

يتردد أن الجامعات الكبرى لا تسلم من الضغوطات السياسية؛ كيف تحمون استقلالية القرار الأكاديمي؟

استقلالية القرار الأكاديمي خط أحمر. نلتزم بالقانون والشفافية وتكافؤ الفرص، ولم ولن تخضع الجامعة لأي إمالاءات في ملفات التعينات أو الإدارة ، القرار العلمي يصنع داخل الجامعة وبما يخدم مصلحتها الأكاديمية فقط

كيف تنظرون إلى واقع التعليم العالي في العراق حاليا؟ واين تقف جامعة الموصل في التصنيفات العالمية؟

التعليم العالي يمر بمرحلة مفصلية تتطلب إصلاحا عميقا ، وجامعة الموصل حاضرة في عدد من التصنيفات العالمية ونعمل على تحسين مواقعها عبر دعم البحث العلمي ، والنشر الرصين ، وتوسيع الشراكات الدولية بهدف استعادة مكانتها الإقليمية والدولية ، وكان ترتيب الجامع في التصنيف الوطني للجامعات العراقية العام السابق، 2026 هو (11) ولهذا العام هو (5) مما يعني تطور ملحوظ بأداء الجامعة العلمي وماك بعض المؤشرات ليس للجامعة يد فيها مثلا نسبة للطلبة الى التدربسيين لأن القبول مركزي في العراق.

ماهي خطواتكم للحفاظ على جودة شهادة جامعة الموصل في ظل الدراسات العليا؟

نلتزم بضوابط صارمة في القبول ونحدث المناهج ونشدد متطلبات البحث العلمي وجودة الاشراف. قالت سع لايعني التفريط بالجودة بل يفرض رقابة اكاديمية أشد

ما حقيقة الاعتراف الدولي بشهادات جامعة الموصل؟ وهل توجد اتفاقيات توأمة مع جامعات عالمية؟؟

شهادات جامعة الموصل معترف بها رسميا ، ولدينا اتفاقيات تعاون وتوأمة مع جامعات عربية واجنبية تتيح فرص التبادل الأكاديمي وإكمال للدراسات العليا ونعمل على توسيع هذه الشراكات باستمرار

كيف تدعم رئاسة جامعة الموصل تحويل البحوث الى مشاريع تطبيقية تخدم المجتمع؟

ندعم البحوث التطبيقية ، ونربطها بحاجات الدولة والمجتمع خصوصا في مجالات الصحة والبيئة والأعمار. والجامعة اليوم شريك في الحلول لا مجرد منتج نظري.

ما دور الجامعة في دعم الخريجين وتأهليهم لسوق العمل؟

نعمل على برامج التعليم المستمر ، والتطوير المهني ، وبناء شراكات مع القطاع الخاص لتوفير فرص عمل ويوجد لدينا قسم خاص يم شعبة للتأهيل والتوظيف تأخذ على عاتقها توفير فرص العمل للخريجين لأن نجاح الخريج امتداد لنجاح جامعته

كيف تتفاعل جامعة الموصل مع قضايا المجتمع الموصلي؟

الجامعة جزء من نسيج المدينة، وتضع خبراتها العلمية في خدمة المجتمع لمعالجة الأزمات البيئية والصحية والاجتماعية وتقديم

حلول علمية مستدامة. وهناك مشاريع ريادية في هذا الجانب مثل قيام الجامعة باعداد وتنفيذ برنامج تعين العقود(17000) درجة مجانا للمحافظة بما خدم أبناءمحافظة نينوى وتقديم الخدمات الطبية من خالل المستشفى التعلمي لطب الأسنان والمراكز البحثية الطبية التي تضم ستة مراكز بحثية متخصصة فضلا عن مشاريع تطوعيم مستمرة اخره مشروع جسر الرحمة في قرية باطنايا

كيف تساهم الجامعة في تعزيز السلم المجتمعي واحياء الهوية الثقافية للموصل؟؟

تعزيز ثقافة الحوار والاعتدال وتنظيم فعاليات ثقافية وفكرية تسهم في إعادة إحياء هوية الموصل وترسيخ السام المجتمعي

بعد خمس سنوات ، ما التغيير الجوهري الذي تطمحون إلى تحقيقه؟

اطمح ان ارى جامعة الموصل ، جامعة ذكية ، متقدمة في التصنيفات العالمية ذات بنى حديثة وبحث علمي مؤثر وبيئة تعليمية متكاملة.

سيادة الدكتور وحيد الإبراهيمي المحترم.. لقد كانت لكم وقفة مشرفة ومتابعة حثيثة في ملف 'مخصصات الخدمة الجامعية' لموظفي جامعة الموصل، هذا الملف الذي أثار قلقاً كبيراً في الأوساط الوظيفية. كيف استطعتم من خلال تحركاتكم وتواصلكم مع الجهات ذات العلاقة تفكيك عقدة قرار القطع وضمان شمول الموظفين المستحقين بها؟ وما هي الرسالة التي توجهونها اليوم لكوادر الجامعة الذين استبشروا خيراً بدوركم الفاعل في حماية حقوقهم المادية والمعنوية؟"

أشكركم على هذا السؤال الذي يلامس همّاً حقيقياً عايشه منتسبو جامعة الموصل، وهو همٌّ كنت أعدّه منذ البداية قضية حق وعدالة لا مجرد إجراء إداري.

منذ اللحظة التي طُرح فيها موضوع قطع مخصصات الخدمة الجامعية كان واضحاً أن الأمر لا يتعلق بأرقام في جداول مالية فحسب، بل باستقرار عوائل، وكرامة موظفين أفنوا أعمارهم في خدمة مؤسسة علمية عريقة. لذلك تعاملتُ مع الملف على أنه أمانة أخلاقية قبل أن يكون مسؤولية وظيفية.

عملنا على هذا المسار عبر ثلاث دوائر متوازية:

أولاً: التثبّت القانوني والمهني

حرصنا على مراجعة الأسس القانونية التي استند إليها قرار القطع، ومقاطعته مع القوانين والتعليمات النافذة الخاصة بالخدمة الجامعية. تبيّن لنا أن هناك استحقاقات ثابتة لا يجوز المساس بها بقرارات تفسيرية أو إدارية ضيّقة، فكان لا بد من إعادة طرح الموضوع من زاوية الحق القانوني الواضح، لا من زاوية الاجتهاد القابل للأخذ والرد.

ثانياً: التواصل المباشر مع الجهات ذات العلاقة

لم نعتمد على المخاطبات الورقية وحدها، بل سعينا إلى فتح قنوات حوار مباشر مع الجهات المعنية في الوزارة والدوائر المختصة. كان هدفنا أن نوضح الصورة كاملة:

أن هذا القرار ترك أثراً نفسياً ومادياً كبيراً، وأن إنصاف الموظف الجامعي هو إنصاف للمؤسسة التعليمية نفسها. الحوار الهادئ، المدعوم بالوثائق والحجج المهنية، كان له دور كبير في تفكيك التعقيدات التي أحاطت بالملف.

ثالثاً: توحيد الصوت داخل الجامعة

حرصنا على أن يكون الطرح باسم المؤسسة ومن أجل جميع المستحقين، بعيداً عن أي انتقائية. وحدة الموقف، ووضوح المطالب، والالتزام بالسياقات الرسمية، أعطت للقضية ثقلاً وجدية أمام الجهات العليا، وساعدت في الوصول إلى معالجة أكثر عدلاً وشمولاً.

أما رسالتي اليوم إلى كوادر جامعة الموصل، فأقول لهم بكل صدق:

أنتم لستم مجرد أرقام وظيفية، بل أنتم أساس هذه الجامعة وروحها. ما تحقق في هذا الملف هو خطوة في مسار مستمر لحماية الحقوق المادية والمعنوية، ولن يكون الأخير. ثقتكم كانت دافعاً لنا، وصبركم ومسؤوليتكم العالية هما ما منح هذا الجهد معناه الحقيقي.

أدعوكم إلى أن تبقوا كما عهدناكم: أوفياء لرسالتكم العلمية، ومتمسكين بحقوقكم بالطرق القانونية والحضارية. الجامعة التي نهضت من تحت الركام قادرة، بجهودكم، أن تحافظ على كرامة منتسبيها كما تحافظ على مكانتها العلمية.

وخدمتكم ستبقى دائماً محل تقدير واعتزاز.

كلمة من القلب لطلبة ومنتسبي جامعة الموصل؟

انتم روح جامعة الموصل وسر بقائقها بالصبر والإخلاص والعمل المشترك تجاوزنا المحن ونواصل البناء لتبقى جامعتنا منارة علم وامل للأجيال القادمة

في ختام هذا اللقاء الصحفي الذي احتضنته صفحات مجلة زهرة البارون الإلكترونية، نغادر الحوار مع الأستاذ الدكتور وحيد الإبراهيمي، رئيس جامعة الموصل، ونحن أكثر إيمانًا بأن القيادة الواعية قادرة على تحويل التحديات إلى فرص، وصناعة مستقبلٍ يليق بتاريخ الجامعة ومكانتها العلمية. لقد حملت إجاباته رؤيةً واضحة ومسؤوليةً وطنية، عكست حرصه على أن تبقى جامعة الموصل منارةً للعلم، ورافدًا أساسيًا في بناء المجتمع والإنسان.

وإذ نختتم هذا اللقاء، نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ محمود صلاح الدين، رئيس تحرير مجلة زهرة البارون الإلكترونية، على دعمه المتواصل للعمل

الصحفي الجاد، وحرصه على تقديم محتوى إعلامي يسلط الضوء على الشخصيات الأكاديمية والوطنية المؤثرة.

كما نتوجه بالشكر والامتنان إلى الأستاذ الدكتور وحيد الإبراهيمي على سعة صدره وتعاونه، وإلى قرّاء المجلة الكرام الذين نأمل أن يجدوا في هذا الحوار إضافة معرفية ورؤية ملهمة.

مسك الختام

بقلم / الكاتب والصحفي
قاسم الغراوي

بين الضربة واللاضربة

كيف يحسم ترامب قراره تجاه إيران؟

لا يُتخذ قرار الحرب في واشنطن وفق منطق أخلاقي أو قانوني، بل وفق مزيج معقّد من الحسابات السياسية، والكلفة الاستراتيجية، وتقدير ردّ الفعل المقابل. وفي حالة إيران، يصبح هذا القرار أكثر حساسية، ليس فقط بسبب طبيعة النظام الإيراني، بل بسبب طبيعة الرجل الجالس في البيت الأبيض: دونالد ترامب.

أولًا: منطق الضربة... حين يُغري الخيار العسكري

سيناريو الضربة ضد إيران لا يعني حرباً شاملة، بل ضربة محدودة ومحسوبة، تُنفّذ في توقيت ذروة ضغط، وتستهدف منشآت نوعية: نووية، صاروخية، أو مراكز للحرس الثوري. هذا النمط ينسجم مع عقلية ترامب التي تبحث عن نصر سريع، وضجيج إعلامي، وصورة رئيس حازم دون التورّط في مستنقع طويل.

لكن هذا السيناريو لا يقوم على الرغبة فقط، بل على شرط حاسم وهو هل يمكن احتواء الرد الإيراني؟

الولايات المتحدة تدرك أن إيران لن تسكت على ضربة مباشرة، لكنها قد تختار رداً غير متماثل وهو استهداف قواعد أمريكية في المنطقة، ضرب المصالح عبر الوكلاء، أو العبث بأمن الطاقة والملاحة.

وهنا يكمن الخطر الحقيقي، لأن أي رد يخرج عن السيطرة قد يجرّ المنطقة إلى تصعيد متدرج لا يريده الطرفان، ولا يستطيعان إيقافه بسهولة.

ثانيًا: منطق اللاضربة... الردع بدل الانفجار

في المقابل، يقوم سيناريو اللاضربة على فكرة أبسط وأعمق وهو الردع بلا حرب.

هذا المسار يعتمد على الحشد العسكري كأداة ضغط، لا كتمهيد تلقائي للهجوم، مع تفعيل العقوبات، والضربات السيبرانية، والعمل الاستخباري، وترك باب التفاوض الخلفي مفتوحاً. ترامب، بخلاف الصورة الشائعة، ليس رئيساً مولعاً بالحروب، بل رجل صفقات يكره النزاعات المفتوحة التي تستنزف الاقتصاد وتُربك الداخل الأمريكي.

كما أن الرأي العام الأمريكي، المنهك من تجارب العراق وأفغانستان، يشكّل قيداً حقيقياً، خاصة إذا لم تكن الحرب قصيرة أو نظيفة أو مضمونة النتائج.

ثالثاً : إيران بين الردع والتوحّد الداخلي

واشنطن تراهن أحياناً على أن أي ضربة ستُضعف النظام الإيراني من الداخل، لكن التجربة التاريخية تشير إلى العكس: التهديد الخارجي غالباً ما يوحّد الداخل الإيراني، ويمنح النظام شرعية دفاعية إضافية. وهذا ما تدركه دوائر القرار الأمريكية، حتى لو لم تعترف به علناً .

رابعًا: العامل الشخصي ..ترامب هو المعادلة

العامل الحاسم في كل ما سبق ليس الحشد العسكري، ولا الحلفاء، ولا حتى إيران وحدها، بل ترامب نفسه سؤاله المركزي ليس: هل أستطيع ضرب إيران؟ بل:

هل أستطيع ضربها والخروج فوراً بصورة المنتصر دون دفع ثمن لاحق؟

إذا كان الجواب نعم، فالضربة ممكنة... وإذا كان الجواب لا، فسيبقى التصعيد دون انفجار.

إيران ليست هدفاً سهلاً ، وترامب ليس رئيساً تقليدياً فبين خيار الضربة وخيار اللاضربة، ترجح الكفة حتى الآن نحو إدارة التوتر بدل إشعال الحرب، لأن كلفة السيطرة على الرد الإيراني تبدو أعلى من كلفة استمرار الردع.

الحرب تظل احتمالاً قائماً ، لكنها ليست الخيار المفضل، ولا القرار الأسهل، ولا المسار الأكثر أمانًا لأي طرف.

لكي لا ننسى أطفال غزة
أبطال صغار

لأرسال النصوص البريد الإلكتروني tzozo000@gmail.com

موقع الويب للمجلة https://magazineflowerbaron.wordpress.com